

لما على مقربة من بلاد انكافا فانه يوجد ايضاً ينبوع ماء يخرج بدرجة التليان من شق الصخرة وتدفعه قوته الى نحو خمسة امتار في الهواء ثم يسقط على الارض ويسيل نهراً صغيراً يرتفع منه البخار كالغبار على طول مجراه . وقد مر عليه بعض المرسلين والرّحّالين فكانوا يكتون مدةً بالقرب من هذا ينبوع ليدرسوا طبيعة مائه وخواصه وكانوا عند ما يريدون الطبخ يلقون اللحم نيناً في هذا الماء المحرق ثم ينتشونه بعد خمس دقائق مسلوفاً ومملحاً فياكلونه . اما تركيب معدنية هذا الماء فانه يحتوي كثيراً من الحامض الفحمي (acide carbonique) والملح (chlorure de sodium) وثاني فحسيات (bi-carbonate) البوتاسا والصودا وشيناً من املاح الحديد ومن خواصه انه مسهل وطارد لدود البطن ونافع للامراض المصيبة وامراض المعدة والحيات وقهر الدم ونحو ذلك وقد عرف منافعه المييد القاطن تلك الجهات فيقصده من بعيد ومن زمن مديد طلباً للاستشفاء من عليهم وهم يستعملونه شرباً ولستحماماً وفيما خلا هذه الينابيع المشهورة يوجد ايضاً غيرها في جهات بلاد گوجب وگيرا التابعة للقسم الاوسط ايضاً اضربنا عنها صفحاً لقلّة شهرتها لكنها لا تنقص عن التي ذكرناها في خواصها ومنافعها

امثال العوام في الشهور وفضول العام

للشيخ الاديب انطون اندي جميل

لقد اصبحت اللغة العامية موضوعَ ابحاثِ هامةٍ ونالت حظرةً لدى العلماء والمستشرقين فكثروا عنها الفصول الطويلة في الجرائد والمجلات ينتقون عن اصل مفرداتها ومشتقاتها ويستقرون معانيها اللطيفة مع سذاجتها ومبانيها الرائقة مع بساطتها مقابلين بينها وبين اللغة الفصحى . واقدم بعض افاضل انكبة على نشر كتب وروايات صادقت رواجاً في عالم الكتابة وقيل عليها القراء . كل الاقبال وقد قهت ادارة كلية القديس يوسف ما لهذه اللهجات من الاهمية والمكانة لدى العلماء . فافرت لها في الكتب الشرقي اللاحق بالكلية المذكورة قسماً لتدريس قواعدها والتعمق في فوائدها

ولم يري ان ترقى لغة الشعب هو اجلي مظهر لترقي الامة ونوضح دنين على تمدنها
وحضارتها فلتتنا العامة اذا جدية باستلقات النظر الى احوالها والحرص على لمسالها
واقوالها قبل ان تلمب بها يد الزمان

وقد طُبمت عدة كتب جامعة لامثال العامة وبعض اقوالها التدلولة وعاداتها وغير
ذلك لكن هذا الموضوع لم يزل نسيح المجال لطالبيه فجدانا ذلك الى جمع بعض اقوال
العامة في ايام السنة وشهورها وفصولها والمظاهر الجوة العارضة فيها من شتاء ورياح
وشمس وريبع الى غير ذلك مما يسر لنا جمه . وقد اضفنا احيانا اليها بعض شروحات
لا بد منها لايضاح ما غمض من معانيها

ونحن نشكر سلفنا من يكرم علينا بشي من هذا القبيل اتقانا للقائدة لاسيا من
الاقوال المتداوله بهذا المعنى في الشام وحلب ومصر

﴿ كانون ﴾

ان فصل الشتاء . يتدى في ٢٢ من هذا الشهر وعليه ترى ان كل اقوال العامة
عن شهري كانون الاول والثاني تدل على ابتداء البرد وشدة وسقوط اوراق الاشجار
وانهال الامطار

- ١ بكانون وقف الفحم وانكانون (ولَف هيا اصلها أَلَف)
 - ٢ بكانون كن (اي الجأ الى الجأء)
 - ٣ كانون يحرق بريم الشجر ما عدا الفص والزيتون (١)
 - ٤ كانون الاول الاجرد خلى الشجر امرد (دعي امرد جردم الورق من الشجر)
 - ٥ كانون الثاني الاضم اقمذ في يتك واحتم والبصر بصره حتى :
 - ٦ جا كانون وصم اقمذ في يتك وانظم .
- ومن المعروف انه في شهري كانون يحسن زرع التوت وقد لشار العامة الى ذلك

بقولهم :

٧ نصبة كانون خير من نصبة خمس سنين بغيره (٢)

(١) لان هذين التومين من الشجر يبقي ورقهما اخضر صيفا وشتاء
(٢) اي ان نصبة التوت اذا غرست في كانون تكون احسن من نصبة ذرمت بغير شهر
ولو كان عمرها خمس سنين

- ٨ نصة كانون الأول خير من نصة عملول (العام الأول)
 ٩ نصة كانون الثاني بسنة بتصير ثاني (١)
 وفي السادس من كانون الثاني يكون عيد الغطاس . ونما يقول العائمة فيه :
 ١٠ ليلة الغطاس المسح يحرق على كل البيوت ويقول دايماً دايماً وكل الشجر
 يركع ما عدا التوت (لان شجر التوت جنب اي جبار)
 ١١ بين الغطاس والميلادي أبلك تسافر يا غادي (لكثرة الشتاء)

﴿ شباط ﴾

- ١٢ شباط الاعور: (لُقِبَ كذلك لنقصه)
 ١٣ في ثلاثين شباط : (كناية عن شي لا يصير ابداً)
 ١٤ شباط كلامه ما عليه رباط (او) شباط ما له رباط (٢)
 ١٥ شباط ان شَبَط وان لَبَط وان حَبَط ريحة الصيف فيه
 ١٦ شمس شباط بتجعل الرأس مثل الحباط (٣)
 ١٧ بشباط بتدب الماوية (اللاينة) بالمروق ويزهو اللوزو البرقوق (وهو خوخ بري)
 ١٨ يرد شباط يسنع الجراد والقحاط (القحط)
 ١٩ موية شباط بالبير بتخمم بجزولن (٤)
 وشهر شباط في اعتقاد العامة شهر شديد الرطأة على العجائر والطاعنين في السن قترى
 بعض القرويين يرسمون صلباناً بالكلس على الابواب دفقاً لشره ولا يطيب لهم عيش
 الا عند اقتضائه . ويروي عن لسان السجوز انها تقول :
 ٢٠ راح شباط ، بقناه نحباط
 اما شباط فيقول لجاره اذار :
 ٢١ يا اذار عيرني من فضلك يوم لاهلك السجوز وبتتها

(١) والثانية في الجبل هي جسر صغير في سفن البيت
 (٢) نظراً لسرعة تقلب الاحوال الجوية فيه
 (٣) لان الشمس في هذا الشهر مضرّة
 (٤) ولذلك لا يدمون مياه المطر في شباط نيل الى الآبار

- ٢٢ يا اذار يا حنون اربعه منك وثلاثة مني لحظي المعجوز بالفلك تغني
 ٢٣ يا اذار يا ابن عمي اربعة منك وثلاثة مني تنوقد المعجوز رذائها وفيها
 فذاتها ١)

﴿ آذَار ﴾

- في ٢٠ من هذا الشهر يتبدى فصل الربيع يد ان البرد لا يزال فيه قارساً وعليه
 ترى الاقوال تضادت في هذا الشهر
 ٢٤ اذار الهدار ابو الزلازل والامطار
 ٢٥ اذار فيه سبع ثلجات كبار ما عدا الصغار
 ٢٦ اذار خبي له الفحات انكبار او القرامي انكبار ويقولون ايضاً: خبي الفحات
 انكبار لقرسات اذار
 ٢٧ في اذار البقرة تبعج وبتناحي: آه على غبره من غبار البيدر
 ٢٨ في اذار طيلع برك عالداد
 ٢٩ ان سبلك جارك عالربيع اسبقه عالصقيع
 ٣٠ في اذار يترنخ الراعي وينشف في النهار
 ٣١ في اذار يشهتق الحمار (لقرب الربيع)
 ٣٢ في اذار يمشش الدوري وتورق الاشجار
 ٣٣ كل رعه باذار رية بشوار ٢)
 ٣٤ في اذار تغلي المونه ويكثر النعار
 والزراعون يبنون اما لا كبيرة على هذا الشهر فلا يتبشرون بالاغلال والمواسم الا
 بد نوره لان الشتاء فيه او علمه يجلب الحبل او الحصب وعليه يقولون:
 ٣٥ ان اقبلت او احملت اذار وراها

(١) والردان (من رذن) هو دولا ب لتليك الحرير. ومذه الايام الثلاثة الاخيرة من شباط
 والثلاثة الاولى من اذار تسمى المستقرضات وسياتي الكلام منها. والهرب يدعون ايام المعجوز سبة
 تأتي في معجز الشتاء. وهي اربعة من آخر شباط وثلاثة من اول اذار واسماؤها السن والصبر
 ووبر والآس والمؤنر والممل ومظن الجسر

(٢) فاللانة تقيس برعد اذار لانهم يتقدون انها شتوة في شهر ايار

- وفي التاسع من هذا الشهر عيد الاربعين شاهداً وهو ميعاد تحصيل الكرم :
- ٣٦ في الاربعين شاهد جاهد عاكرمك جاهد
- ٣٧ في ٢١ اذار يتساوى الليل والنهار
- وفي ٢٥ منه ميعاد ادخال بزر القز في المدخن :
- ٣٨ في عيد البشارة بزركم يا بزاره
- ٣٩ في عيد البشارة ان كان فيه غيم درر انكاره ما يتسوى القز ولا لشاره . . .
- والبعض يقولون : ما يطلع ولا شكاره : (والشكاره هي الطبق الصمير من القز . . .)
والصحة تتحسن في هذا الشهر وعليه يقول القائل :
- ٤٠ يا شباط كيف فارقتهم . . ؟ صفر مبعجورين عالمواقد راكين . يا اذار كيف
فارقتهم . . ؟ حمر موردين عالنبورا واردين

﴿ نيسان ﴾

- اكثر اقوال المأمة في نيسان تدل على منفعة الشتاء فيه . منها :
- ٤١ شتا نيسان يبجي قلب الانسان
- ٤٢ شتا نيسان ذهب وجواهر
- ٤٣ شتوه نيسان يتسوى السكة والندان والقرقه والصيصان
- ٤٤ بنيسان الدلفه بقراره
- ٤٥ نيسان بلا شتي مثل العروس بلا جلي
- ٤٦ لا تستعجب الثلج بنيسان يا ما جرفاه عند انكدسان
- ٤٧ بنيسان شم وجم
- ٤٨ صاح جبل القرم ما بقى عالدينا شر
- وفي اواخر هذا الشهر يورق التين وبما قيل :
- ٤٩ متى صارت ورقة التين قد رجل البطه نام ولا تنطى (لجة جية)